

أسلوبه ومنهجه في الكتابة والتأليف:

- 1 - الأسلوب الخطابى فى عملية إىصال أطروحاته التغيرية للأمة، باعتبار أن هذا الأسلوب أكثر تأثيراً، بالإضافة إلى أنّه رحمه الله لم يكن يدعى ما ليس له، فقد كان يوازن، ويقارن، ويحلل ويستنتج ليعطى الآراء الصائبة الدقيقة والمواقف الحكيمة فى العمل السياسى.
- 2 - أما ما يتعلق بمبدأ الحياد الذى كان يدعو له - ويحذر فيه الدول الإسلامىة من الانسياق وراء المعسكرات والدول الاستعمارية - فإنه يرجع إلى منهجين أساسيين هما:
أ - المنهج العقائدى: الذى يؤكد على أن الدين الإسلامى منهج متميز يستهدف قيادة الحياة والأمة حسب نظريته الإلهية، انطلاقاً من المبدأ الذى يقرره الإسلام، حيث يقول (رضى الله عنه):
(لا شرقية لا غربية، بل أمة وسط).
- ب - المنهج السياسى: الذى يؤكد على أن انحياز الأمم الضعيفة إلى أى معسكر سوف لا يخدم إلاّ الأمم المستكبرة القوية، ويجعل الدول الضعيفة مطية لتلك الدول الكبرى، لذلك فبدلاً من أن تتجه الدول الصغرى إلى الالتحاق بمعسكرات الشرق أو الغرب، ينبغى لها أن تمارس سياسة الحياد والتعاون فيما بينها.
- 3 - حلل ووضح الشيخ رحمه الله الاستعمار كظاهرة نشأت أول مرة فى نفس الأمة، وعلى شكل استغلال بعض أبناء هذه الأمة البعض الآخر، حتى إذا تمكنت ظاهرة الاستغلال داخل الأمة انطلقت تلك الطبقة المستغلة إلى الأمم الأخرى الأضعف منها، ويضرب مثلاً لذلك: بريطانيا مع أبناء أيرلندا، وكيف أنهم قبل أن يقهروا الأمم الأخرى مارسوا قهر أبناء شعبهم من الأيرلنديين. وهذا تحليل عميق، وبعد نظر فى فهم طبيعة الظاهرة الاستعمارية.
- 4 - يؤمن الشيخ رحمه الله بأن القيادة العلمائىة: هى القيادة الحقيقية للأمة، وهذا ما تمثل بحلقات الجهاد المتواصلة للعلماء والفقهاء، كل حسب طرفه ومرحلته، باعتبارهم الامتداد الطبيعى لخط النبوة والإمامة.